

242 - شرح صحيح مسلم | | رقم الحديث : من 6276 إلى

0576 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال مسلم علينا وعليه رحمة الله - [00:00:02](#)
حدثني ابو الطاهر احمد ابن عمر ابن سرح قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمرو ابن الحارث عن ابي الزبير المكي ان عامر بن وائل
حدثه انه سمع عبد الله - [00:00:22](#)
ابن مسعود يقول الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من وعظ بغيره. اذا هذا يعني يكثر كثيرا عند الناس السعيد من وعظ بغيره
فهو قول عبد الله ابن مسعود - [00:00:41](#)
قال فاتى رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له حذيفة ابن اسيد الغفاري فحدثه بذلك من قول ابن مسعود فقال
وكيف يشقى رجل بغير عمل فقال له الرجل اتعجب من ذلك - [00:01:04](#)
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مر بالنطفة اثنتان واربعون ليلة باعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها
وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر ام انثى - [00:01:28](#)
فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب ادياله فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقضي ربك ما شاء
ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده - [00:01:55](#)
فلا يزيد على ما امر ولا ينقص. اذا في هذا الحديث بيان وظائف الملائكة فمن وظائف الملائكة الاجنة وكتابة الامور عند الروح والروح
تمر باطواف وهذا طور للروح وطور للروح ايضا بعد - [00:02:19](#)
مئة وعشرين يوما وثبت بالعلم الدقيق المصور اذا مر بالنطفة اثنتان واربعون يوما وثبت بالتصوير كيف ان الدورة الدموية تبدأ من
الدماغ الى اخمص الغنم بقدرة اذا اخمص القلم بقدرة الله - [00:02:40](#)
سبحانه وتعالى وربك يحفظ ما يشاء ويختار ويعلم من عبادته من يشاء حدثنا احمد ابن عثمان النوفري قال حدثنا ابو عاصم قال
حدثنا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير ان ابا الطفيل اخبره - [00:03:08](#)
انه سمع عبد الله ابن مسعود يقول وساق الحديث بمثل حديث عمرو ابن الحارث حدثنا محمد ابن احمد ابن ابي خلف قال حدثنا
يحيى ابن ابي بكير قال حدثنا زهير ابو خيثم - [00:03:34](#)
قال حدثني عبد الله بن عطاء ان عكرمة بن خالد حدثه ان ابا الطفيل حدثه قال دخلت على ابي دخلت على ابي شريحة حذيفة ابن
السيد الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم باذني هاتين - [00:03:55](#)
وهل فيه التأكيد على يعني قوة التحمل يقول ان النطفة تقع في الرحم اربعين ليلة ثم يتصور عليها الملك قال زهير حسبته قال الذي
يخلقها فيقول يا رب اذكر او انثى - [00:04:20](#)
فيجعله الله ذكرا او انثى ثم يقول يا رب سوي او غير سوي فيجعله الله سويا او غير سوي ثم يقول يا رب ما رزقه؟ ما اجله ما خلقه
ثم يجعله الله شقيا او سعيدا - [00:04:41](#)
فرينا جل جلاله قدر على الانسان ما قدر وكل شيء في هذا الكون بقدر الله تعالى فالقدر هو قدرة الله تعالى حدثنا عبد الوارث ابن عبد

الصمد قال حدثني ابي قال حدثني ربيعة ابن كلثوم - [00:05:03](#)

قال حدثني ابي كلثوم عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع الحديث الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان ملكا موكلا بالرحم - [00:05:24](#)

اذا اراد الله ان يخلق شيئا باذن الله لبضع واربعين ليلة ثم ذكر نحو حديثهم حدثني ابو كامل فضيل ابن حسين الجحدري قال حدثنا

حماد ابن زيد قال حدثنا عبيد الله ابن ابي بكر عن انس ابن مالك - [00:05:47](#)

ورفع الحديث انه قال ان الله عز وجل قد وكل بالرحم ملكا فيقول اي ربي نطفأ اي ربي علق اي ربي مضغة اذا هو الملك يسجل على

ما يأمره الله تعالى - [00:06:17](#)

به فاذا اراد الله ان يقضي خلقا قال الملك قال الملك اي ربي ذكر او انثى شقي او سعيد فما الرزق؟ فما الاجل فيكتب كذلك في

بطن امه. فربنا جل جلاله يعلم الاشياء ويقدر الامور - [00:06:38](#)

حدثنا عثمان ابن ابي شيبة وزهير ابن حرب هو اسحاق ابن ابراهيم واللفظ لزهير قال اسحاق اخبرنا وقال الاخران حدثنا جرير عن

منصور عن سعد ابن عبيدة عن ابي عبدالرحمن عن علي قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد - [00:07:07](#)

فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعده وقعدنا حوله ومعه مخرصة فنكس فجعل ينكت بمخرصته ثم قال ما منكم من احد ما من

نفس نفوسة الا وقد كتب الله مكانها - [00:07:35](#)

من الجنة والنار والا وقد كتبت شقية او سعيدة قال فقال رجل يا رسول الله افلا نمكث على كتابنا وندع العمل؟ فقال من كان من اهل

السعادة فسيصير الى عمل اهل السعادة - [00:07:56](#)

ومن كان من اهل الشقاوة فسيصير الى عمل اهل الشقاوة فقال اعملوا فكل ميسر اي كل ميسر لما خلق له اما اهل السعادة فييسرون

لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاوة - [00:08:16](#)

ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى مثل في

هذه الاحاديث النهي عن ترك العمل والاتكال على ما سبق به القدر بل ان الانسان يعمل - [00:08:40](#)

والاعمال هذه تجب والتكاليف التي امر الله تعالى بها هي ميسر لكل من قد خلق له وربنا قد جعل الامور على مقدرة الانسان يعني من

التكاليف يستطيع الانسان ان يؤديها - [00:09:09](#)

واذا ليس لدينا شيء محرم نقول للانسان دع هذا الشيء يقول لا يستطيع. من يقول لا يستطيع فهو كاذب لان الله سبحانه وتعالى لا

يكلف الانسان فوق مقدوره اذا من كان من اهل السعادة وفق لعمل - [00:09:28](#)

السعادة ومن كان من اهل الشقاء حصل له ما عليك بما علمه الله تعالى من سوء هذا الانسان فربنا جل جلاله يعلم وحدثنا ابو بكر ابن

ابي شيبة وهالنادي بنستري قال حدثنا ابو الاحوص عن منصور بهذا الاسناد في معناه - [00:09:47](#)

وقال فاخذ عودا ولم يقل مخرصة وقال ابن ابي شيبة في حديثه عن ابي الاحرص ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو

بكر ابن ابي شيبة وزهير ابن حرب وابو سعيد الاشد قالوا حدثنا وكيع - [00:10:16](#)

ها وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش ها محدثنا ابو تريب واللفظ له قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن

سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال - [00:10:37](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جالسا وفي يده عود ينكت به اي يحركه على الارض فرفع رأسه فقال ما منكم من نفس

الا وقد علم منزلها من الجنة والنار. هذا هو المقصود - [00:10:57](#)

ان الله سبحانه وتعالى علم بالاشياء قبل كونها قالوا يا رسول الله فلم نعمل؟ افلا نكتفل؟ قال لا يعني لا تتركوا العمل اعملوا لا اعملوا

فكل ميسر لما خلق له. اذا ربنا قد علم الاشياء - [00:11:20](#)

قبل حصولها ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الى قوله فسنيسره للعسرى في هذه صورة الليل بشارة للمؤمن اذا اتقى

الله تعالى وعمل بطاعة الله فانه ينال التيسير - [00:11:39](#)

في امره كله حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن منصور والاعنشي انهما سمعا سعد بن عبيدة يحدثه عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه - [00:11:57](#)

حدثنا احمد ابن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو الزبير حاء وحدثنا يحيى ابن يحيى قال اخبرنا ابو خيثم عن ابي الزبير عن جابر قالب يا سراقه بن مالك بن جحشم - [00:12:22](#)

قال يا رسول الله بين لنا ديننا كانا خلقنا الان فيما العمل اليوم افيفا جفت به الاقلام وجرت به المقادير ام فيما نستقبله قال لا بل فيما جفت به الاقلام وجابت به المقادير. فربنا علم ان الاشياء ستكون فكتبها - [00:12:39](#)

قال ففيفا العمل؟ قال زهير ثم تكلم ابو الزبير بشيء لم افهمه فسألت ما قال؟ فقال اعملوا فكل ميسر بما خلق لها اعملوا فكل ميسر اعملوا فكل ميسر طبعنا قال العلماء وكتاب الله ولوحه وقلمه والصحف المذكورة في الاحاديث كل ذلك مما يجب الايمان به - [00:13:05](#)

والتصديق به واما كيفيته وصفته فعلمها الى الله تعالى وربنا قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. اي رب العال بما شاء تعليمه لمن شاء حدثني ابو الطاهر - [00:13:43](#)

قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمرو ابن الحارث عن ابي الزبير عن جابر ابن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عامل ميسر لعمله - [00:14:04](#)

حدثنا يحيى ابن يحيى قال اخبرنا حماد ابن زيد عن يزيد الطباعي قال حدثنا مطرف عن عمران ابن حصين قال قيل يا رسول الله فعلم اهل الجنة من اهل النار قال فقال نعم - [00:14:24](#)

قال قيل ففيفا يعمل العاملون؟ قال كل ميسر لما خلق له حدثنا شيبان ابن فروخ قال حدثنا عبد الوارث وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وزهير ابن حرب واسحاق ابن ابراهيم وابن - [00:14:40](#)

سنميز عن ابن عليه حافظنا يحيى ابن يحيى قال اخبرنا جعفر ابن سليمان حاء وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة كلهم عن يزيد الرشدي في هذا الاسناد. بمعنى حديث حماد - [00:14:58](#)

وفي حديث عبد الوارث قال قلت يا رسول الله حدثنا اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي قال حدثنا عثمان ابن عمر قال حدثنا عذرة بن ثابت عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر - [00:15:21](#)

عن ابي الاسود الديني قال قال لي عمران ابن الحصين ارأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه اشياء قضي عليهم ومضى عليهم من قدر ما سبق او فيما يستقبلون به مما اتاهم به نبينهم - [00:15:39](#)

وثبتت الحجة عليهم فقلت بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم قال فقال افلا يكون ظلما؟ يعني كيف تقدر عليهم اشياء؟ هكذا ثم يحاسبون عليها قال ففزعت من ذلك فزعا شديدا لان هذا الامر - [00:16:03](#)

فيه يعني شموا منه رائحة الاعتراف على قدر الله تعالى وقلت كل شيء خلق الله وملك يده فلا يسأل عما يفعله وهم يسألون فقال لي يرحمك الله اني لم ارد بما سألتك الا لاحرز عقلك اي لامتحن عقلك - [00:16:24](#)

وفهمك ومعرفتك ان رجلين من مزينة اتي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني سؤاله من باب الامتحان فقال يا رسول الله ارأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه اشياء قضي عليهم ومضى فيهم من قدرهم - [00:16:49](#)

قد سبق او فيما يستقبلون به مما اتاهم به نبينهم وثبتت الحجة عليهم فقال لا بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ونفسي وما سواها - [00:17:10](#)

فالهمها فجورها وتقواها حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد عن العلاء عن ابيهم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل الزمن الطويل - [00:17:32](#)

يعمل اهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل اهل النار وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار ثم يختم له عمله بعمل اهل الجنة. اللهم اجعلنا من اهل الجنة - [00:17:55](#)

ومن حضر معنا والسامعين الى يوم الدين حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري عن ابي حازم عن سهل ابن ساعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:18:12](#)

ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة اللهم اجعلنا من اهل الجنة يا ارحم الراحمين - [00:18:33](#)

باب حجاج ادم وموسى عليهما السلام الحجاجيد هي المحجبة وهو كل واحد يأتي بحجته حدثنا محمد ابن حاتم وابراهيم وابن دينار وابن ابي عمر المكي واحمد بن عبدة الظبي جميعا عن ابن عيينة. واللفظ لابن حاتم وابن دينار - [00:18:53](#)

قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن عمرو عن طاووس قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى فقال موسى يا ادم انت ابونا - [00:19:20](#)

انت خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له ادم انت انت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده اتلومني على امر قدره الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى فحج ادم موسى - [00:19:37](#)

وفي حديث ابن ابي عمر وابن عبدة قال احدهما خطأ وقال الاخر كتب لك التوراة بيده اذا هذا قد حصل في عالم البرزخ التقت ارواحهما فتحاجا وبعض الناس يستدل بهذا ربنا جل جلاله لما اراد ان يخلق ادم اراد ان يجعله في الارض - [00:20:14](#)

واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. فهذا اية صريحة على ان مكان ادم وانه يكون هو في الارض ولكنه ادخل الجنة لمدة معينة فربنا جل جلاله علم ما سيحصل - [00:20:43](#)

من ان ادم سيغوى عن طريق النسيان ترى بوسوسة الشيطان والتصديق بقسمهم لاجل ان يحذر الناس فيما بعد خطوات الشيطان فلا يأتي انسان ويعترض يقول لولا ادم لكنا الان نحن في الجنة - [00:21:03](#)

ثمان مفتاح دار السعادة في قوله تعالى قل نهبط منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اذا مفتاح دار السعادة هو العمل - [00:21:28](#)

بما اوحاه الله تعالى على رسله حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرأ عليهم عن ابي الزنادي عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:21:46](#)

تحتاج ادم وموسى فحج ادم موسى فقال له موسى انت ادم الذي اغويت الناس واخرجتهم من الجنة فقال ادم انت الذي اعطاه الله علم كل شيء واصطفاه على الناس برسالته - [00:22:04](#)

قال نعم. قال فتلومني على امر قدر علي قبل ان اخلق حدثنا اسحاق ابن موسى ابن عبد الله ابن موسى ابن عبد الله ابن يزيد ابن يزيد الانصاري قال حدثنا انس بن عياض قال حدثني الحارث ابن ابي ذباب - [00:22:24](#)

ان يزيد وهو ابن هرمز وعبدالرحمن الاعرج. قال سمعنا ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى عليهما السلام عند ربهما فهج ادم موسى قال موسى انت ادم الذي خلقك الله بيده - [00:22:47](#)

ونفخ فيفا من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك في جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض قال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان كل شيء - [00:23:09](#)

وقربك نجيا فممنكم وجدت الله كتب التوراة قبل ان اخلق قال موسى باربعين عاما قال ادم فهل وجدت فيها وعصى ادم ربه فغبي؟ قال نعم. قال افتلومني على ان عملت - [00:23:33](#)

عملا كتبه الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى حدثني زهير ابن حرب وابن ابي حاتم قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابي عن ابن شهاب عن حميد ابن عبد الرحمن - [00:23:52](#)

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى فقال له موسى انت ادم الذي اخرجتك خطيئتك من الجنة فقال له ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته - [00:24:17](#)

وبكلامه ثم تلومني على امر قد قدر علي قبل ان اخلق فحج ادم موسى. اللي هي المحاجبة هي اظهار الحججة على المحاجج حدثني

عمرو الناقل قال حدثنا ايوب ابن النجار اليمامي قال حدثنا يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة - [00:24:37](#) عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حام وحدثنا ابن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا محمر عن همام ابن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله - [00:25:04](#) عليه وسلم بمعنى حديثهم وحدثنا محمد ابن منال الضرير قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا هشام ابن حسان عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو حديثهم - [00:25:19](#) حدثني ابو الطاهر احمد ابن عمرو ابن عبد الله ابن عمرو ابن سرح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني ابو هانم الخولاني عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص - [00:25:40](#) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة قال وعرشه على الماء وهنا عرش اي قبل خلق السماوات والارض - [00:25:56](#) والانسان لما يقرأ الآية وكان عرشه بعد الماء في سورة انه لم تكن سماء ولم تكن الارض فخلق ربنا جل جلاله الارض وخلق السماء وخلق ما في الارض وخلق الله تعالى الانسان - [00:26:23](#) ولذا جاءت مدة من الزمن الانسان غير موجود بل ولا مذکور. هل اتى على الانسان حيناً من الدهر لم يكن شيئاً مذکوراً ثم صار مذکوراً كما قال تعالى واذ قال ربك للملائكة - [00:26:39](#) اني جاعل في الارض خليفة فالانسان لا بد ان يستذكر تاريخه ليعلم اين سيؤول به الحال. ولذا تورث الانسان ويقال لها سورة الدهر ويقال لها سورة هل اتى على الانسان حين من الدهر - [00:26:53](#) تبين تاريخ الانسان وتبين منزلة الانسان اما الى النار واما الى الجنة جعلنا الله واياكم من اهل الجنة حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا المقرئ قال حدثنا حيا حاء وحدثني محمد ابن سهل الترميذي قال حدثنا ابن ابي مريم - [00:27:14](#) قال اخبرنا نازح يعني ابن يزيد كلاهما عن ابي هانئ بهذا الاسناد مثله غير انهما لم يذكرنا وعرشه على الماء باب تصريح الله تعالى القلوب كيف يشاء حدثني زهير بن حرب وابن نمير كلاهما عن المقرئ قال زهير حدثنا عبد الله ابن يزيد المقرئ - [00:27:38](#) قال حدثنا حي وقال اخبرني ابو هانئ انه سمع ابا عبد الرحمن الحبورزيه انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:28:05](#) ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرحه حيث يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك - [00:28:19](#) فانسأل الله تعالى ان يرحمنا جميعاً وان يرحم امة الاسلام وان يجعلنا على توحيد الله تعالى دائماً ابداً هذا وباللله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:41](#)